ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة (الشيوع ،الاسباب،طرق التعاطي،الانواع)

مع برنامج وقائي مقترح لدور جامعة البصرة في الحد من ظاهرة التعاطي في الجامعة والمجتمع

ا.د. بتول غالب الناهي
مديرة وحدة الارشاد النفسي
كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن التساؤلات التالية:-

-مانسبة شيوع تعاطي المخدرات بين اوساط طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة؟

-ما طريقة التعاطي من وجهة نظر الطلبة؟

- ما المخدرات الاكثر شيوعا بين طلبة الاقسام الداخلية من وجهة نظر الطلبة؟

-ما طرق التعرف على المخدرات والحصول عليها في الجامعة والمجتمع من قبل الطلبة؟

-ماهي اسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة؟

-هل يمكن للجامعة ان تفعل دورها التربوي في رسم برنامجا وقائيا داخل اروقة الجامعة لطلبتها؟

-هل يمكن للجامعة ان تفعل دورها التربوي في رسم برنامج متكامل لمؤسسات الدولة المختلفة؟ للاضطلاع بادوارها في محاربة افة المخدرات في المجتمع العراقي

اهداف البحث :يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:-

1-الكشف عن:-

أ- مدى شيوع تعاطي المخدرات بين أوساط طلبة الأقسام الداخلية في الجامعة من وجهة نظر الطلبة.

ب- طريقة التعاطي من وجهة نظر الطلبة

ج- المخدرات الاكثر شيوعا بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة

د- طرق التعرف على المخدرات و الحصول عليها في الجامعة والمجتمع

هـ- اسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة

2- وضع برنامج عن دور الجامعة في وقاية طلبنها من الادمان .

3- وضع برنامج مقترح من قبل الجامعة للادوار التي تقدمها مؤسسات المجتمع المختلفة

وقد تحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة للعام الدراسي2015-2016.

طبقت عليهم اداة اعدت لغرض تحقيق اهداف الدراسة الحالية وبعد تحليل استجابة افراد العينة كانت النتائج كالاتي:-

1-اشار افراد العينة الى ان نسبة شيوع التعاطي من وجهة نظرهم وحسب ما عايشوه من حالات في الاقسام الداخلية بلغت 65% كما اشارو الى ان نسبة التعاطي بين الذكور اكثر منها عند الاناث.

2- اشار افراد العينة ان الطرق الاكثر شيوعا هي عن طريق البلع وهي الطريقة التي تتم بسرية تامة دون ملاحظة الاخرين للمتعاطي اما الشيشة فقد اشار افراد العينة ان طلبة الاقسام الداخلية يتداولون استعمال الشيشة في أروقة وحدائق الأقسام الداخلية بحجة تدخين المعسل .

3- ان اكثر المواد شيوعا هي حبوب الفاليوم ثم حبوب الامراض النفسية يليها الكرستال والكحول وشراب السعال والثنر.

4- ان من ابرز طرق تعرف الطلبة على المخدرات من خلال الباعة المروجين لها داخل وخارج الكلية يليها وجود طلبة مروجين للمخدرات في الكلية بالاضافة الى مواقع التواصل الاجتماعي وان مالفت انتباه الباحثة ان افراد العينة ذكروا وجود مروجين لها في كافتريا الكليات عن طريق العاملين فيها او مرتاديها اوعن طريق الموظفين في بعض كليات الجامعة او من خلال العمال الذين يستقدمهم المقاولين للبناء في كليات الجامعة.

5- يتضح ان معظم الاسباب حازت على اوساط مرجحة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ 2,5 مما يدل على ادراك افراد العينة للاهمية النسبية للاسباب التي تلجيء طالب الجامعة الى تعاطي المواد المخدرة.

وفي ضوء النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية تم اقتراح البرامج التالية:-

1-وضع برنامج وقائي تنفذه جامعة البصرة من خلال كلياتها للوقاية الطلبة من الادمان على المخدرات.

2-وضع بنامج وقائي تقترحه الجامعة وتشرف على تنفيذه الهدف منه تفعيل مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع الانسانية لوقاية المجتمع العراقي من انتشار المخدرات وذلك برسم الية عمل لكل جهة في المجتمع.

Abstract

The problem of the current study is to answer the following questions:
- The prevalence of drug abuse among the students of the internal departments at the University of Basra.
- What is the method of dealing from the perspective of students.
- What are the most common drugs among students in the internal departments from the perspective of students
- What are the ways of identifying drugs and getting them in the university and society by students.
- What are the causes of abuse from the point of view of students

- Can the university do its educational role in drawing up a preventive program within the university corridors for its students.
- Can the university do its educational role in drawing up an integrated program for the various state institutions to carry out their roles in combating the drug scourge in Iraqi society

Research Objectives: The current research aims at the following:

1. Disclosure: -

A - the prevalence of drug abuse among the students of the internal departments of the university from the point of view of students.

B - Method of dealing from the point of view of students

C - the most common drugs among students from the point of view of students

- Methods of identifying and obtaining drugs in the university and society

(E) The causes of abuse from the point of view of students

2. Develop a program on the role of the university in preventing its demand for addiction.

3 - The development of a proposed program by the University for the roles provided by different institutions of society

The current research was determined by a sample of students from the internal departments at Basra University for the academic year 2015-2016.

They applied a tool prepared for the purpose of achieving the objectives of the current study and after analyzing the response of the sample the results were as follows:

1 - The respondents pointed out that the prevalence rate of abuse from their point of view and according to the experience they experienced in the internal departments amounted to 65% and pointed out that the rate of abuse among males more than in females.

2 - The respondents pointed out that the most common methods are swallowing, which is the method that is conducted in complete confidentiality without the observation of others to the abusers Shisha, the sample indicated that the students of the internal departments are trading the use of shisha in the corridors and gardens of the internal sections under the pretext of smoking Almassal.

3 - The most common substances are valium pills and then the psychological pills followed by the crystal, alcohol and cough and the drinker.

4 - One of the most prominent ways to identify students on drugs through the vendors promoted inside and outside the college followed by the presence of students of drug promoters in the college in addition to the social networking sites and draws the attention of the researcher that the respondents mentioned the presence of promoters in the cafeteria colleges by employees or clients Or through the employees in some faculties of

the university or through the workers who are brought by the contractors for construction in university faculties.
5 - It is clear that most of the reasons have received a weighted average higher than the average of the scale of 2.5, which indicates the awareness of the respondents to the relative importance of the reasons that the university student to take drugs.
In light of the results of the current study, the following programs were proposed:
1. Develop a preventive program implemented by the University of Basra through its colleges to prevent students from drug addiction.
2. The establishment of a preventive program proposed by the University and overseen its implementation. Its aim is to activate the institutions of the State and the humanitarian community organizations to protect the Iraqi society from the spread of drugs by drawing up a working mechanism for each side of society.

مشكلة الدراسة:

لقد ظهر في الاونة ونتيجة للغزو الاعلامي الغربي انحلال للأخلاق وانتشار للعلاقات غير الشرعية داخل مؤسساتنا التعليمية وأيضا انتشار للجريمة والعنف والاغتصاب والغش والرشوة والمخدرات وتبادل الصور الإباحية بين الشباب خير دليل على مخاطر وسلبيات القنوات الفضائية وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة وغيرها من الوسائط الإعلامية الحديثة، لقد جعلت هذه الوسائط الشاب العراقي يعيش في عالم لا يدرك ماذا يفعل فيه حيث جعلته يعيش في عالم خيالي بعيدا عن مجتمعه وأسرته، يفكرا دوما في محاولة الوصول إلى هذا العالم المثالي الذي صورته وزرعته له وسائط الإعلام والاتصال في مخيلته، مما ولد لدى شبابنا مرض الإحباط والقنوط واليأس من واقعه المعاش ومحاولة ركوب أمواج البحروتجريب كل مايعرض عليه من امور يدفعه الفضول للتعرف عليها عبر وسائل الاعلام الحديثةومن بين المشكلات التي بدأت تطفو على السطح مشكلة تعاطي المسكرات وبعض أنواع المخدرات والتي انتشرت بنسب متفاوته بين المحافظات العراقية , وكذلك بين المناطق والأحياء في نفس المحافظة الواحدة وكان أثر هذا التعاطي ملحوظاً على الشباب باعتبارهم عماد ومستقبل الأمة , وهذه المسكرات والمخدرات تعمل على تدمير هذه الطاقة البناءة لمستقبل أي مجتمع . وتعتقد الباحثة فيما يخص دراستها الحالية إن هذه المسكرات وأنواع من المخدرات لحد الآن لم تصل الى الظاهرة في مجتمع دراستها وإنما هي حالياً مشكلة موجودة يمكن تحديدها أو تقليصها إذا ما توافرت الجهود من قبل الكثير من المتخصصين في المجالات الاجتماعية والنفسية والصحية والقانونية لمواجهة هذه المشكلة, كون هذه الظاهرة تُعد من الظواهر متعددة الجوانب, اذ تُعد مشكلة قانونية, لأن المتعاطين يصطدمون من وقت إلى آخر بقوانين المجتمع مستهينين بما تنطوي عليه هذه

القوانين من أحكام رادعة تجعل سجنهم أو حتى إعدامهم أمراً واقعاً, وبالتالي ضياع لبعض القوى البشرية وتعطيلها ، كذلك تعد مشكلة صحية , ونفسية فالمخدرات تؤثر على أجهزة الجسم, أيضاً للمخدرات جانب اقتصادي, وهو ذات قدر كبير من الأهمية بالنسبة للفرد من ناحية وللمجتمع من ناحية أخرى, فمدمني المخدرات هم قوى عاملة معطلة عن العمل والإنتاج, فالذين يقضون جزءً من حياتهم في السجون يسقطون من حساب المجتمع في عمليات الإنتاج, وهم فضلاً عن ذلك يتركون ورائهم أسرا مشردة تعيش عالة على المجتمع نتيجةً لفقدانها العائل, أما بالسجن أو بالموت نتيجة لتعاطي المخدرات

وإذا كانت الجامعات اليوم، قد أخذت على عاتقها نشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة وتنمية المجتمع اقتصاديا وفكرياً ونشر الثقافة والحضارة والنهوض بالشباب فكرياً وسياسياً وكذلك مواجهة أية ظواهر أو مشكلات تؤثر سلباً على الحياة الجامعية، ومن ثم تؤثر على المجتمع بأكمله، فإننا في هذا الصدد نقدم رؤية لدور الجامعة في التعامل مع احدى الضواهر السلوكية السلبية السائدة في الاوساط الجامعية وهي الادمان على المخدرات بين طلاب الجامعة كمؤسسة لها ثقلها في المجتمع ولدورها الرائد أيضاً حيال قضايا المجتمع ومشكلاتهباعتبارها مركز اشعاع للفرد والمجتمع.

وعليه تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة على التساؤلات التالية:-

-مانسبة شيوع تعاطي المخدرات بين اوساط طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة.

-ماهي طريقة التعاطي من وجهة نظر الطلبة.

- ماهي المخدرات الاكثر شيوعا بين طلبة الاقسام الداخلية من وجهة نظر الطلبة

-ما هي طرق التعرف على المخدرات و الحصول عليها في الجامعة والمجتمع من قبل الطلبة.

-ماهي اسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة

-هل يمكن للجامعة ان تفعل دورها التربوي في رسم برنامجا وقائيا داخل اروقة الجامعة لطلبتها.

-هل يمكن للجامعة ان تفعل دورها التربوي في رسم برنامج متكامل لمؤسسات الدولة المختلفة للاضطلاع بادوارها في محاربة افة المخدرات في المجتمع العراقي.

اهمية الدراسة والحاجة اليها

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها من الظواهر الاجتماعية المرتبطة بجميع مناحي الحياة الشخصية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وتشكل جميعها عوامل ومعطيات متشابكة متفاعلة تتداخل في خضم الحياة اليومية للمجتمع البشري بأفراده وجماعاته المختلفة وتفرز تأثيرات وأضرار سلبية ذات نسب متفاوتة بالكم والنوع معا كما تختلف الأضرار الناتجة عن انتشار المخدرات اتجاراً وتعاطياً باختلاف ما يترتب عليها من آثار سلبية

نتيجة ارتباطها بمتغيرات مختلفة يتعلق بعضها بنوع المادة المخدرة التي يتم تعاطيها ومستوى ودرجة التعاطي والإدمان والفترة الزمنية التي مضت على تعاطي المخدر وامكانية الاستجابة للعلاج (سويف ،1991،ص32)

وتختلف أسباب انتشار المخدرات في نسبها وتتفاوت في معدلاتها بين بلد وآخر وبين مجتمع وآخر ومن فترة زمنية إلى أخرى في المجتمع الواحد ومن تجمع سكني أو منطقة جغرافية في البلد الواحد إلى أخرى وهكذاوأياً كانت أضرار المخدرات وأسباب انتشارها فإنها تؤدي جميعها منفردة أو مجتمعة إلى إخلال النظام الاجتماعي وزيادة فرص ظهور المشاكل الاجتماعية الأخرى وتفكك الأسر وانحلالها وضعف دورها التربوي والإشرافي ويرافق ذلك بعض المظاهر السلبية كتراجع المواقف الايجابية عند بعض الأفراد وبروز بعض حالات الفشل والإحباط وانحرافات سلوكية غير سوية مليئة بالحرمان والاغتراب المصحوب بحالة من القلق والانعزالية تدفع صاحبها إلى الخروج عن المألوف والنزوع إلى تعاطي المخدرات كوسيلة هروبية من الواقع والانسحاب من المجتمع وبالتالي بناء شخصية غير مستقرة (السعيد ،2998،ص41).

إن وجود المخدر وتوفره وسهولة الحصول عليه مساعد قوي على تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ويرتبط توفر المخدر ارتباطاً وثيقاً بالقانون وثقافة المجتمع، غير أن مكافحة المخدرات وانتشار تعاطيها وترويجها مطلب ينبغي أن تحرص كل المؤسسات الأمنية والتثقيفية والتعليمية على تحقيقه،فالمؤسسات الأعلامية تلعب دورا في عملية ترويج وتعاطي المخدرات من حيث أن كثيرا من هذه المؤسسات تقدم خطاب فعال يصل الى قطاعات كبيرة من المجتمع ومن ثم فأن لديها القدرة على غزو وتحويل ميول وأتجاهات المتلقي لما تقدمة من فعاليات وبرامج، وتكمن خطورة هذه الوسائل الأعلامية عندما تقدم نماذج من الأبطال المدمنين أو التجار والمجرمين على نحو من البطولة التي تدفع بقطاعات كبيرة من الشباب الى التوحد مع هذه النماذج وتقليدها، وخاصة عندما تكون هذه الوسائل الأعلامية غير آبهة بما يخدم أهداف الوقاية لذلك نراها تشكل عاملاً أساسياً لإنتشار مثل هذه الظواهر المدمره للمجتمع (الحارثي، 2009، ص25).

وللأسرة دور كبير في تشكيل شخصية الأبناء ومن عوامل التقصير في الأسرة التي تقود الأبناء إلى تعاطي المخدرات: الخلافات الأسرية ومنها المشاكل والخلاف بين الأزواج كثيرا ما تدفع بأفراد الأسرة إلى اللجوء إلى المخدرات هربا من الواقع المؤلم الذي يعيشونه ولا يستطيعون مواجهته، وان تعاطي الأبوين أو أحداهما المخدرات وضعف الرقابة الأسرية وعدم مراعاة الأسرة للخصائص النمائية للأبناء وعدم تبصير الأسرة الأبناء بالخصائص السيكولوجية والاجتماعية لمراحلهم العمريةو سيادة جو من القهر والعنف في الأسرة نحو الأبناءوعدم وجود ثقة بين الآباء والأبناء يجعل الأبناء يلجؤون إلى الرفاق والذين قد يكونوا من رفاق السوء(البراك، 1991،

ص61)، هذا بالاضافة الى عدم تعزيز القيم الروحية لدى الأبناء وعدم أداء الآباء لواجباتهم الدينية، لان ضعف الوازع الديني يشكل دافعاً وعاملاً قوياً من عوامل اللجوء إلى تعاطي المخدرات فالفرد المتعاطي للمخدرات يلازمه التفكير بعدم تحريم المخدرات كما يرتبط هذا بعدم الالتزام بالقيم والأخلاق والعادات الإسلامية السائدة في المجتمع وضمور الوازع الديني ناجم عن ضعف ثقافته الدينية وعدم تمثله ما تغرسه العقيدة في النفس من قيم وأخلاق وجميع مؤسسات المجتمع هي المسئولة عن ذلك.فالمجتمع الذي تسوده ثقافة المخدرات تنتشر فيه المخدرات بينما تقل المخدرات أو قد تتلاشى لدى المجتمعات التي تمنع المخدرات ويحرمها الدين كما في المجتمعات الإسلامية.(حامدومحمد،1988،ص21-26)

وتشكل عوامل الفقر والبطالة والعنف ، والفقر المعوز، وانتشار البطالة بين الشباب الذين هم الهدف الأول لعصابات تجار المخدرات، إضافة للظروف المعيشية الصعبة، حيث اشارت الدراسات الى ان من اهم اثار البطالة على الفرد والمجتمع خلق مشاكل داخل الأسرة ومن ثم المجتمع. و التأثير النفسي على الشباب وفقدان الثقة بالنفس. والانحراف الأخلاقي والذي يعد العامل الأساسي للانجرار وراء الفساد وقد تصل إلى الإدمان على المخدرات (البكر،2004، ص41.)

و يؤدي وقت الفراع اذ لم يواكبه عقل واع وأماكن ترويحية مناسبة ونافعة إلى الانحراف وتعاطي المخدرات في كثير من الأحيان لأن الفراع مؤثر هام فيما يتعرض له الفرد من الضجر والسأم والشعور بالاغتراب مما يدفع إلى ملء هذا النوع من الفراغ بأي عمل كان، خصوصاً لدى الشباب لما يمتازون به من نشاط وحيوية وطاقة تبحث عن أسباب اللهو واللجوء في كثير من الأحيان إلى المقاهي والسفر إلى المجتمعات التي توفر المخدرات. وتاكيدا على ما تقدم فقد اشارت نتائج دراسة كل من من (Shovel , Javitz) إلى أربعة عوامل من شأنها تعزيز استعمال المخدرات هي(عامل الأصدقاء و عامل الأسرة وأوقات الفراغ :و عامل المدرسة والذي يشمل على ثلاثة متغيرات هي :

ا- مدى تجاوب الطالب للتقاليد والتعليمات المدرسية. والتعليم والتحصيل العلمي والطموحات التعليمية. وطبيعة علاقات الطالب داخل المدرسة). (عبد العزيز, 2006.ص132).

وتلعب العوامل النفسية والسياسية والاقتصاديةدورا مهما في انتشار ظاهرة الادمان في المجتمع، فالمجتمع العراقي ونتيجة للعقود المظلمة والتسلطية والقاهرة التي مرت عليه أبان الحكم الصدامي وماعاشه هذا المجتمع من ويلات الحرب التي دامت سنون طوال هيأت مناخات مناسبة لأن تدفع الفرد للوقوع في شباك الأغتراب سواء كان على المستوى النفسي، والأجتماعي والسياسي والأقتصادي والثقافي والديني بحيث أن الجيل الذي تخرج من تلك الحقبة المظلمة كان جيل حرب يفتقر كثيراً للمرتكزات التربوية والنفسية ،أستطيع القول أنه جيل يعاني كثيراً من إنخفاض

في مستوى الصحة النفسية لديه بحيث يدفع هذا الكثير منهم الى الوقوع في شباك الإدمان رغبة منه في ملء الفراغ النفسي لديه وبالتالي ممارسة السلوكيات التي تضم في طياتها مجالات الأغتراب وإبعاده والتي تتمثل في التمرد والعزلة واللامعيارية واللامعنى للحياة بشكل أوسع.وان هناك عديد من الدراسات والأحصاءات التي تشير الى تأثير الحروب في زيادة عدد المدمنين ، فمثلاً الحرب الأهلية الأمريكية إدت الى أرتفاع عدد المدمنين بنسبة كبيرة جداً وكذلك بالنسبة لحرب فيتنام، وأن الحرب اللبنانية والتي انشئت جيل من المدمنين وخاصة بعد الحرب حيث تفيد الأحصاءات بأنه خلال عامي (76.75) كان ارتفاع عدد المدمنين يقارب (30%) وتضاف الى هذه النسبة التي تزداد منذ (76. 85) حيث تبلغ نسب عالية تنذر بالخطر الكبير على المجتمع اللبناني، فكيف الحال بالعراق وخاصة أن هناك جيلاً نمى وترعرع على ثقافة الحرب وأفرازاته المتمثلة بالأغتراب والتشظي واللأنتمائية والتطرف والعدوانية والحرمان...الخ، فمن المؤكد تسفر هذه الحالة من أن هناك نسب عالية لتعاطي المخدرات والأدمان عليها ولكننا نجهل مقادير هذه النسب لأننا نعاني من ثغرات إحصائية(وهذا حال الدول المتخلفة) في هذا الميدان وخاصة في فترة ما قبل سقوط نظام الحكم حيث كانت الدولة تمنع اقامة بحوث تتصدى لمثل هذه الظواهر، علماً بان كل المؤسسات التربوية والبحثية كانت مغيبة وهي الأخرى تعيش حالة من الأغتراب الثقافي وهذا ماتدلل عنة مخرجات هذه المؤسسات البائسة والفقيرة التي كانت تطلقها.

ولقد تناول العديد من الباحثين والمختصين في هذا المجال دراسة العلاقة بين الأغتراب وتعاطي المواد المخدرة وتكاد تتفق هذه الدراسات بان هناك علاقة موجبة بين هذين المفهومين ، حيث قام متولي(1989) بدراسة لمقارنة بعض أبعاد الشعور بالأغتراب لدى الطلبة المتعاطين وغير المتعاطين من طلاب الجامعة ، وأسفرت النتائج بوجود فروق دالة إحصائياً لكل من أبعاد (اللامعيارية، اللامعنى والتمرد) عند المتعاطي وغير المتعاطي لصالح المتعاطي كما وجدت فروق دالة بين المجموعتين في كل من (العدوان، السيطرة المكبوته، الأستعراض المكبوت والجنسية المثلية ولصالح المتعاطين.كما اكدت الدراسات الاخرى في هذا المجال الى ان اهم مضاهر الشخصية المغتربه: (الإحساس بالقلق وعدم الارتياح –الشعور بالضياع – الإحساس باليأس وبعدم الفاعلية والأهمية، الانسحاب والعزلة الاجتماعية والابتعاد عن المشاركة بالإضافة إلى احتقار الذات ومركزية التحكم وتضخيم الأنا والميل إلى العدائية والعنف– ومعاداة المجتمع والثقافة السائدة. وما يميز المغتربين عن سواهم هو شعورهم الدائم بعدم الثقة بأنفسهم فقط وإنما ما يحيط بهم أيضا لأنهم رافضون لكل شيء حتى أنفسهم وهذا الرفض يشعرهم بالاضطراب والاكتئاب تجاه أنفسهم والآخرين كما أن آخرون يلجئون للخضوع لحماية أنفسهم من الأقوياء من وجه نظرهم. و من ابرز مظاهر التعبير عن الاغتراب ما تفصح عنه الاحصائات والدراسات الاجتماعية في العالم وخاصة في بلدان شمال أوروبا والولايات المتحدة، من زيادة خطيرة في

انتشار الأمراض النفسية والعقلية والانتحار وإدمان المخدرات والانحلال والجنس وجيوش المرتزقة وأخيرا الرفض والاحتجاج اللذان يقومان بهما الشباب في بلدان كثيرة في العالم (المغربي، 1993، ص50).

ولقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الصهيونية هي السبب الأول والمباشر وراء انتشار المخدرات، وكل السموم البيضاء والسوداء في مجتمعاتنا بشكلها الحالي، بهدف القضاء على ثروة البلاد الحقيقية في شبابها الواعد، لإحداث التفكك الاجتماعي والانحلال الخلقي بين الشباب بخاصة والشعب بعامة، لأن الشباب هم عماد المجتمع وركيزته، ونصف حاضره وكل المستقبل، وإذا فسد الشباب وسُلب العقل والإرادة أصبحت الأمة ضعيفة الحاضر عديمة المستقبل، وهذا جزء بل أهم جزء من مخطط عدواني خبيث تديره القوى المعادية للإسلام والمسلمين. فالشباب عامة والشباب الجامعي خاصة، نجد أنه يمثل عصب المجتمع ومستقبله، والأساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة المجالات، فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العطاء والعمل، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير، مما يجعلهم يهتمون بسبل علاج المشكلات ولتحقيق ذلك يعتمد على ما لديه من قدرات إبداعية وابتكاريه ، فضلاً عن نظرته المستقبلية وتطلعه إلى ما هو جديد (عبد اللطيف،2012، ص54) .

ولا يقتصر أهمية الشباب على اعتباره شريحة مهمة في المجتمع، ولكن من حيث كونه الأمل في غدٍ مشرف وأفضل، وهم الطاقة الدافعة لنمو المجتمع وتطوره، باعتبار أن أمل التغير معقود على الدور الذي يقوم به هؤلاء الشبابوالنهوض بهم روحياً ورياضياً وبناء السلام والتضامن الإنساني، فإن كل هذا لا يتم إلا من خلال الإعداد الجيد للشباب الجامعي باعتباره روح الحاضر وأمل المستقبل وعدة الأمة وعمادها وثرواتها الحقيقية التي تفوق ثرواتها ومواردها الأخرى(6).

من هنا أضحت ظاهرة الادمان على المخدرات على حد سواء وخاصة بين الشباب من الظواهر الجديرة بالدراسة والبحث أملاً في رصدها وتحديد جوانبها وأبعادها وعواملها المختلفة للوقوف على سبل مواجهتها وتحجيمها لضمان مزيد من الأمن والاستقرار لوطننا الإسلامي بل وللعالم أجمع(الحزمي ،2006،ص130) .

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في أنه محاولة للوقوف على مدى شيوع ضاهرة التعاطي وطرق التعاطي ومصادر الحصول على المخدر والاسباب التي ادت بالشباب الجامعي الى الادمان على المخدرات بغية الحد من هذه الظاهرة بين اوساط الطلبة وكذلك لتفعيل دور الجامعة في الحد من هذه الضاهرة بين اوساط الطلبة وتفعيل كافة مؤسسات المجتمع الاخرى في القضاء على ظاهرة الادمان على المخدرات.

اهداف البحث :يهدف البحث الحالي الى مايلي:-

1-الكشف عن:-

أ- مدى شيوع تعاطي المخدرات بين أوساط طلبة الأقسام الداخلية في الجامعة من وجهة نظر الطلبة.

ب- طريقة التعاطي من وجهة نظر الطلبة

ج- المخدرات الاكثر شيوعا بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة

[- طرق التعرف على المخدرات و الحصول عليها في الجامعة والمجتمع

هـ- اسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة

2- وضع برنامج عن دور الجامعة في وقاية طلبنها من الادمان .

3- وضع برنامج مقترح من قبل الجامعة للادوار التي تقدمها مؤسسات المجتمع المختلفة للوقاية من الادمان.

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة للعام الدراسي 2015-2016

تعريف مصطلحات البحث

اولا مفهوم الادمان:- هو الحالة الناتجة عن استعمال مواد مخدرة بصفة مستمرة؛ بحيث يصبح الإنسان معتمدًا عليها نفسيًّا وجسديًّا، بل ويحتاج إلى زيادة الجرعة من وقت لآخر ليحصل على الأثر نفسه دائمًا، وهكذا يتناول المدمن جرعات تتضاعف في زمن وجيز حتى تصل إلى درجة تسبب أشد الضرر بالجسم والعقل فيفقد الشخص القدرة على القيام بأعماله وواجباته اليومية في غياب هذه المادة، وفي حالة التوقف عن استعمالها تظهر عليه أعراض نفسية وجسدية خطيرة تسمى "أعراض الانسحاب" وقد تؤدي إلى الموت أو الإدمان؛ الذي يتمثل في إدمان المشروبات الروحية أو المخدرات أو الأدوية النفسية المهدئة أو المنومة أو المنشطة

تعريف المخدرات :

((المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها, مما يضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعيا)) (ربيع، 1977، ص126) .

ونلاحظ هذا التعريف أنه لم يأخذ في اعتباره المواد المسببة للهلوسة مثل (LSD) أو (MDD) لذا تعرف بأنها ((عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات , وتؤدي بمقتضاها إلى التعود أو الإدمان وتضر بالإنسان صحياً واجتماعياً، وينتج عن ذلك أضرار اقتصادية واجتماعية للفرد والمجتمع . .(المكي،1981،ص228)

ولقد حاول بعض الباحثين تعريف المخدرات قانونيا والآخر علمياً .

التعريف القانوني للمخدر :

((المادة التي تشكل خطرا على صحة الفرد وعلى المجتمع)) (الفالح،2007،ص16) .

أيضا هنالك تعريف قانوني ((هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وترهق الجهاز العصبي، ويحضر تداولها او زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك)) . (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،2006،ص126)

التعريف العلمي :

((مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم)) لذلك لا تعتبر المنشطات ولا العقاقير المهلوسة وفق التعريف العلمي من المخدرات. بينما يعتبر الخمر من المخدرات . (ابراهيم ،1991،ص23)

ثانيا:–مفهوم التعاطي :((استخدام أي عقار مخدر بأية صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين)) (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،2006،ص126)

. أنواع المخدرات

النوع الأول : مخدرات طبيعية

وهي التي تكون في الأصل نباتات وتستعمل مباشرة بشكلها الأصلي عن طريق الفم ، ومثال ذلك الحشيش والأفيون والكوكا والقات .

النوع الثاني : مخدرات تصنيعية (نصف طبيعية)

هي المواد المخدرة التصنيعية التي تستخلص من المواد الطبيعية ، وتجرى عليها بعض العمليات الكيميائية، وتصبح مواد أخرى أشد تركيزاً وأثراً، ومن أمثلة هذا النوع المورفين والهيروين والكوكايين والكودايين وغير ذلك من المواد التصنيعية .

النوع الثالث : المخدرات التخليقية

هي عقاقير من مواد كيميائية لها نفس تأثير المواد المخدرة الطبيعية أو التصنيعية ، وهي تصنع على شكل حبوب او أقراص أو كبسولات ، أو حقن أو مساحيق ، وكذلك أشربه ، وتنقسم هذه النوعية إلى عدة أقسام منها :

المخدرات التخليقلية المهبطة او المخدرة مثل الميثادون والسيكونال والفاليوم .

المخدرات التخليقية المنشطة مثل الامفيتامينات والكبتاجون

المخدرات التخليقية المهلوسة مثل أل–أس–دي (LSD) أم.أم.دي (MMD) وغيرهما .

لأبعاد الاجتماعية للإدمان

مما لا شك فيه أن قضية المخدرات أصبحت تمثل اليوم خطراً داهماً يهدد كيان بل وإمكانية تقدم وتنمية أي مجتمع ويدرك المرء حدة وخطورة هذه المشكلة الاجتماعية والاقتصادية بل والسياسية الأبعاد إذا عرف حجم الخسارة التي تعود على أي اقتصاد.

وقد يكون للعديد من المؤسسات والنظم الاجتماعية (كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وأجهزة الشرطة والقضاء إلخ) دور حقيقي وفعال في إقبال بعض أبناء المجتمعات العربية على التعاطي والإدمان فلا بد من معرفة الأسباب الحقيقية وراء انتشار المخدرات. وهناك العديد من الظروف الاجتماعية المهيئة للتعاطي مثل: أسلوب الشدة في المعاملة أو التدليل دون الحد وزيادة عدد أفراد الأسرة ووقوع الطلاق وحدوث الانحلال الأخلاقي داخل الأسرة،فالبناء الاجتماعى وما يحويه من تناقضات تمارس تأثيرها على الفرد، وقد تدفع به فى نهاية المطاف إلى الإدمان. فالتحولات السريعة فى المجتمعات والتغيرات الحادة التى يتعرض لها الأفراد فى العديد من البيئات الاجتماعية من خلال العمليات التنموية أيا كانت يمكن أن تترك بصماتها على الشخصية. وهناك دور تلعبه الأبنية الأسرية والعلاقات الاجتماعية فى تهيئة الإطار للتعاطى والإدمان، كما يمكن الإشارة إلى بناء الشخصية فى ارتباطها بالظروف الاجتماعية المواتية والتى قد تهيئ الفرص للتعاطى ومن ثم الإدمان، والدور الذى تلعبه البرامج الإعلامية فى خلق الاتجاه نحو التعاطي.(اسماعيل، 1990،ص،12)

لقد اشارت العديد من المحاولات البحثية إلى دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وتوجيه سلوك الأبناء والشباب وتكوين اتجاهاتهم حول القضايا المجتمعية المختلفة. وهناك محاولات بحثية أخرى تشير إلى دور خروج المرأة للعمل وتغيب الأب معظم الوقت خارج المنزل (ذلك الحاضر الغائب) في ممارسة بعض الشباب المراهقين لسلوك تعاطي وإدمان المخدرات. كما تشير دراسات أخرى إلى دور وسائل الإعلام المختلفة في لفت أنظار الشباب من خلال المسلسلات والأفلام على وجه التحديد لهذا السلوك السلبي. وقد حاولت دراسة وصفية التعرف على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى إدمان طلاب الجامعة للمخدرات. وحللت الدراسة كذلك العلاقة بين التعاطى وتعاطى أحد الأبوين. وافترضت أن هناك علاقة بين ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وإدمان بعض الطلاب بالجامعة للمخدرات. (عبد المعتمد،200،ص23)

<u>ومن أهم الأسباب الأسرية التي تساهم في إحداث الإدمان</u>:

1- القدوة السيئة من قبل الوالدين: يعتبر هذا العامل من أهم العوامل الأسرية التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات والمسكرات ويرجع ذلك إلى أنه حينما يظهر الوالدان في بعض الأحيان أمام أبنائهم في صورة مخجلة تتمثل في إقدامهم على تصرفات سيئة وهم تحت تأثير المخدر، فإن ذلك يسبب صدمة نفسية عنيفة للأبناء تدفعهم إلى محاولة تقليدهم فيما يقومون به من

تصرفات سيئة. وعندما يكون أحد الوالدين من المدمنين للمخدرات أو المسكرات فإن ذلك يؤثر تأثيراً مباشراً على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من الشقاق والخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية أفراد الأسرة مما يدفع الأبناء إلى الانحراف والضياع.

2 – انشغال الوالدين عن الأبناء: إن انشغال الوالدين عن تربية أبنائهم بالعمل أو السفر للخارج وعدم متابعتهم أو مراقبة سلوكهم يجعل الأبناء عرضة للضياع والوقوع في مهاوي الإدمان. ولاشك أنه مهما كان العائد المادي من وراء العمل أو السفر فإنه لا يعادل الأضرار الجسيمة التي تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم الرعاية السليمة.

3– عدم التكافؤ بين الزوجين: ففي حالة عدم التكافؤ بين الزوج والزوجة ، يتأثر الأبناء بذلك تأثيراً خطيراً وبصفة خاصة إذا كانت الزوجة هي الأفضل من حيث وضع أسرتها المادية أو الاجتماعية، فإنها تحرص أن تذكر زوجها بذلك دائماً، مما يسبب الكثير من الخلافات التي يتحول على أثرها المنزل إلى جحيم لا يطاق، فيهرب الأب من المنزل إلى حيث يجد الراحة عند رفاق السوء، كما تهرب هي أيضاً إلى بعض صديقاتها من أجل إضاعة الوقت، وبين الزوج والزوجة يضيع الأبناء وتكون النتيجة في الغالب انحرافهم.

4 – القسوة الزائدة على الأبناء: إنه من الأمور التي يكاد يجمع عليها علماء التربية بأن الابن إذا عومل من قبل والديه معاملة قاسية مثل الضرب المبرح والتوبيخ فإن ذلك سينعكس على سلوكه مما يؤدي به إلى عقوق والديه وترك المنزل والهروب منه باحثاً عن مأوى له فلا يجد سوى رفاق السوء الذين يدفعون به إلى تعاطي المخدرات.

5– كثرة تناول الوالدين للأدوية والعقاقير: إن حب الاستطلاع والفضول بالنسبة للأبناء قد يجعلهم يتناولون بعض الأدوية والعقاقير التي تناولها آباؤهم مما ينتج عن ذلك كثيراً من الأضرار والتي قد يكون من نتيجتها الوقوع فريسة للتعود على بعض تلك العقاقير.

6– ضغط الأسرة على الابن من أجل التفوق: عندما يضغط الوالدان على الابن ويطلبون منه التفوق في دراسته مع عدم إمكانية تحقيق ذلك قد يلجأ إلى استعمال بعض العقاقير المنبهه أو المنشطة من أجل السهر والاستذكار وتحصيل الدروس، وبهذا لا يستطيع بعد ذلك الاستغناء عنها.

7– خصائص وسمات شخصية المتعاطي التي تتأثر بالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة:مثل ارتفاع سمة العصبية والتوتر والقلق، كما تتصف سمات شخصية المدمن بالخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق النفسي والاجتماعي الجيد. وأهمية المخدر بالنسبة للمدمن: خفض التوتر، خفض مستوى الدفاعية، الخروج عن الواقع والهروب من المشكلات النفسية والاجتماعية. (ابو الهدى،1998،ص20)

الآثار الإجتماعية للإدمان على الأسرة:

– إعطاء المثل السيئ لأفراد أسرته: لأن المتعاطي بإنفاقه لدخله أو جزء منه على المواد المخدرة غير عابئ بإحتياجات اسرته لا يقدر المسئولية و يهمل واجباته ويقدم نموذجاً سيئاً لأولاده، فلا ينشأ لديهم الشعور بالمسئولية حيال أسرهم ومجتمعهم مستقبلاً.

– نقل عادة التعاطي لأفراد الأسرة: فتجد أن نتيجة لتكرار تعاطي رب الأسرة للمخدرات يثير فضول الأبناء ويدفعهم إلي التعاطي، كما قد يرسل الأباء الأبناء لشراء المخدرات من أماكن بيعها. ومن المعروف أن الأطفال سريعو التأثر بآبائهم وتقليد أفعالهم.

– عدم توافر الأمان فى الأسرة: حيث يكون المنزل بصفة مستمرة عرضة للتفتيش من جانب أجهزة الأمن بحثاً عما يحوزه الشخص أو يحرزه من المخدرات التى يتعاطها وبالتالى شعور أفراد الأسرة بعدم الأمان بالإضافة الى شعورهم بعدم قدرة عائلها على حمايتهم.

– فقدان العمل: يحدث تراجع في الأداء الوظيفي, و يمكن أن ينقطع المدمن فترات طويلة عن العمل أو يفصل من عمله, وينعكس ذلك على العائلة, لذلك نجد بأن المدمنين وعائلاتهم يعيشون مستوى أقل من مستواهم.

– التقتير في الإنفاق والإسراف في شراء المخدر: وهذا يقضي بالزوج إلى بيع أثاث بيته، وربما ذهب زوجته، وكل دخله يحوله إلى هذه السموم، فيعيش أفراد الأسرة في حالة فقر وحاجة، مما قد يدفعهم للعمل خارج البيت وهم في مبكرة على ذلك، وربما يصل به الأمر إلى التنازل عن تعليم أولاده.

– تكثر في حياة المدمنين من زوج أو زوجة قصص الخيانات الزوجية، ذلك أن المخدر تموت معه الغيرة، ويتبلد معه الإحساس، فيتحول الإنسان إلى بهيمة يفعل كفعلها، فليس لديه ما يحافظ عليه من عرض أو كرامة لذا فالزوجة تخون، والرجل كذلك يخون، وكفى بذلك سبباً لانهيار دعائم ذلك البيت.

– تزايد إنحراف الأطفال: فهناك نسبة كبيرة من أبناء متعاطى المخدرات أصبحوا أطفالا منحرفين (أحداثاً جانحين) وقد أشارت الدراسات أن الأسر التى يوجد فيها أفراد منحرفين هم فى الغالب متأثرون بنحو أو أخر من أنماط الإنحراف داخل الأسرة ويتمثل ذلك فى كون الأب سكيراً أومدمناً على المخدرات.

– فقدان الأبناء للحب والحنان داخل الأسرة: حيث يؤثر تعاطى المخدرات على نمط العلاقات بين الزوجين فيكثر الشجار بينهما مما يفقد الطفل الشعور بالأمان لأنه يخاف على مصيره أويتحول الشجار إليه فيضربه أبويه أويقسوان عليه، ويصبح فى وضع متأرجح يملؤه الخوف على مصيره والقلق والإحساس بالضياع وقد يؤدى ذلك الى تعاطيه المخدرات فى سن مبكرة.

– التأخر الدراسي: حيث أن تعاطي المخدرات له آثار سلبية على النواحي التعليمية للطلاب الذين يتعاطون المخدرات لأنهم يهملون واجباتهم الدراسية ويتغيبون عن دراساتهم ويميل بعض هؤلاء الطلاب إلي ارتكاب أفعال خارجة عن القيم التعليمية.

– 65% من مدمنى المخدرات يصابون بالعجز الجنسى بسبب تدمير المخدرات للغدة النخامية. 45% من النساء المدمنات يصبن بتوقف الدورة الشهرية, بل وبالعقم بسبب تأثير المخدرات على هرمون الأنوثة. ويؤثر تعاطى الأمهات للمخدرات تأثيراً كبيراً على الجنين خلال فترة الحمل ويترتب عليه أن الأطفال يولدون مصابون بأمراض وتشوهات.

(غباشي،1996، ص14)

الدراسات السابقة:

لقد أولى الباحثون في الدراسات الاجتماعية أسباب تعاطي المخدرات اهتماما كبيرا، ولم يكن اهتمام الباحثين في الدراسات النفسية يقل عنهم حماسا. حيث تشير الدراسات المتعلقة بأسباب تعاطي المخدرات ، إلى أنه ثمة أسبابا تؤدي إلى تعاطي المخدرات وهي كالآتي:

حب التقليد.

حب الاستطلاع، ودافع الغواية الشيطانية.

الظن بأنها تعطي شاربها الصحة و العافية و السعادة.

الظن بأنها تعين على مباشرة الجنس بلذة فائقة.

الظن بأنها تسلي الهموم وتفرج النفس وتجلب السعادة.

وفرة المخدرات والخمور و سهولة الحصول عليها.

اضطرابات الشخصية, وقد يكون هذا الاضطراب ناتجا عن عوامل وراثية أو نفسية.

المصاعب و المشكلات التي يوجهها المرء في حياته.

مجاراة الأصدقاء و الخلان.

وتعتبر دراسة سليمان الفالح(1407 هـ) واحدة من بين الدراسات الكثيرة التي تمت في البيئة السعودية،حيث ركزت على التعرف على عوامل وأسباب تعاطي المخدرات في المملكة السعودية وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:مخالطة رفقاء السوءوأوقات الفراغ و ضعف الوازع الديني.

ان أغلبية متعاطي المخدرات (60%) تقع أعمارهم بين 20–29 سنة.

أما دراسة السعيد (1988) لمتعاطي الحشيش بمنطقة الرياض ركزت على بعض الجوانب النفسية لمتعاطي الحشيش. وقد خلصت الدراسة إلي أن معظم أفراد العينة ذكروا أن من أهم أسباب تعاطي الحشيش هي:مجاراة الأصدقاء السوء.الرغبة في نسيان الهموم و

والبحث عن السعادة الوهمية. متاعب العمل.و الرغبة في إطالة مدة العملية الجنسية.

وفي دراسة اجريت بجامعة قطر (1989) عن مشكلة تعاطي المخدرات بين الشباب، فقد أكدت الدراسة أهمية البناء الأسرى و العلاقات الثنائية داخل هذا البناء و الذي قد يدفع بالفرد إلى الإدمان مثل التفكك الأسرى و المرتبط أساسا بسوء التوافق أو التكيف بين الأب و الأم و ارتباط ذلك بحالات الطلاق أو الانفصال أو تعدد الزوجات، وانعكاس ذلك على مدى الاهتمام بالأبناء والدعم المادي والعاطفي و التوجيه والإرشاد ومناقشة المشاكل الشخصية... كما أكدت الدراسة أن الوقاية تتطلب التدخل المبكر في حياة الفرد سواء في البيت أو المدرسة أو المجتمع. إذ أن فترة المراهقة هي الفترة الحرجة في الإقبال على المخدر. وهذا يقتضي من أن نكون على وعي بالعوامل التي تساعد على تشكيل خبرة الفرد و تحديد سلوكه و أسلوب التنشئة الاجتماعية، وسلوك الآباء و الاخوة (القدوة الحسنة) واختيار الأصدقاء، والمحاولة المستمرة لغرس القيم و المثل العليا و ذلك لتعزيز نمط من الحياة بعيدا عن الإدمان و الوصول إلى تهيئة الأذهان لدى المراهقين لإدراك المخدرات كشيء غير مرغوب فيه اجتماعيا. كما أكدت الدراسة أهمية الاهتمام بالشباب ومشاكله خاصة مشكلة قضاء وقت الفراغ وضرورة إيجاد القنوات المناسبة لرعايتهم و توجيههم و التحرك إلى مواقعهم و مناقشتهم من خلال الندوات و المحاضرات لتوضيح أن المخدرات وزيادة الوعي بالفرد الثقافي سواء المترتب على السفر للخارج أو نتيجة لتأثير المربيات والخدم الأجانب(محمد، 1996 :127).

وأجريت دراسة خيري وآخرين(1989) حول تغيير الرأي العام وعلاقته بالاتجاه نحو الجريمة في ثلاث دول عربية هي الكويت و مصر و المغرب على اكثر الجرائم شيوعا في الوطن العربي وهي المسكرات، و المضاربات، و السرقة، و الرشوة، و الجرائم الأخلاقية

وتوصلت الدراسة إلى انه يرتبط تغيير الرأي العام نحو الجرائم بتغيير مماثل في اتجاهات الأفراد نحو نفس الجرائم وكذلك يوجد ميل عام نحو الجريمة لدى الأفراد يؤدي بمقترفيها إلى تغيير مماثل في باقي الاتجاهات نحو الجريمة إذا تم تغيير واحد منها،كما كشفت الدراسة عن علاقة كل من المهنة و العمر و موطن النشأة و نوع التعليم بالاتجاه نحو الجرائم، وإمكانية تغيير هذا الاتجاه.

أما الدراسة التي قام بها سويف و آخرون (1992) عن تعاطي المخدرات بين الذكور من تلاميذ المدارس الثانوية. وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة (5530طالبا) من الصفوف الدراسية الثلاثة من مختلف التخصصات. وكشفت نتائج الدراسة إلى أن نسبة عالية من أفراد العينة ترى أن تعاطي الأدوية النفسية (بدون أذن طبي) مفيد. وعندما سئل غير المتعاطين عما إذا كان يدور في أذهانهم أن يتعاطوا هذا أو ذاك لو أتيحت لهم الفرصة، وتم توجيه هذا السؤال بصيغة محددة بالنسبة للأدوية النفسية ، وبالنسبة للمخدرات، وبالنسبة للكحوليات وكانت النسب 9.66%

،4.1% ، 8.35% على التوالي، وهذه النسب المئوية لا يستهان بها والتي أقرت بأنها مستعدة لتناول هذه المواد.

وفي دراسة نوفل والرندي (1991) حول اتجاه طلبة المرحلة المتوسطة نحو مشكلة المخدرات في دولة الكويت، تؤكد النتائج بأنه على بالرغم من المؤشرات التي تدل على وجود الظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة المراحل المتوسطة إلا أن هناك اتجاها قويا بالرفض هذه الظاهرة وينبع لهذا الاتجاه من قناعة الطلبة بمضار تعاطي المخدرات وأن الدين والقيم الاجتماعية يحرمانها. كما تدل النتائج على أن الإعلام يلعب دورا كبيرا في تعريف الطلبة بالمخدرات بل ويقدم لهم في بعض الأحيان البطل أو القدوة وهو يتعاطى بعض أنواع المخدرات تعاطي المخدرات(ص 405).

وتفيد الدراسات ولأبحاث أن هناك علاقة بين تعاطي المخدرات وبين ما يوجد من معتقدات وأراء شخصية حول تأثيرها. حيث يؤكد يوسف (1991) أن من أحد أسباب تعاطي الطلاب للمخدرات هو الاعتقاد بفائدتها. فتزايد الإقبال و الاتجاه نحو تعاطيها يصاحبه نسق من الاعتقادات يتكون من:تزايد الاعتقاد في فائدتها لدى الشباب.قلة الاعتقاد في ضررها.

قلة الاعتقاد في عدم تأثيرها بالضرر والفائدة ويشير ذلك إلى أن هناك أيديولوجية لتعاطي المواد المخدرة تشتمل على الآراء والمعتقدات والتصورات الخاصة بهذه المواد. فأيديولوجية تعاطي الحشيش- مثلا- هي عبارة عن مجموع الاعتقادات التي يرجح أنها توجه المتعاطين وغير المتعاطين للحشيش، وتبرر مواقفهم أو تصرفاتهم تجاه عدد من المسائل المتصلة بهذا المخدر(خليفة ومحمود،ب ت :271-272).

ويشير الكبيبي (1994) في دراسة أجرتها اليونسكو حول دور الجامعة عن الوقاية من المخدرات إلى أن للجامعة دورا هاما في تحقيق أهداف الوقاية من المخدرات حيث من مسؤوليتها وضع وتنفيذ ومتابعة برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس لتوعية الطلبة بآثار المخدرات ومراقبة سلوك الطلبة لاكتشاف المتعاطين والمساهمة في التعرض لآثار المخدرات كما يجب إشراك الطلاب بطريقة فعالة في هذه البرامج وعلى الأخص الطلاب الذين لهم قدرات قيادية.

وتؤكد دراسة يوسف (1997) حول دور المرشد الطلابي في الوقاية من تعاطي المخدرات. بأنه بالرغم من أهمية دور المرشد في التعرف على الطلبة المتعاطين والتعامل معهم إلا أنه لم يتم تقديم أي برامج خاصة في هذا المجال لتوعية المرشدين التربويين بدورهم وهذا يحتم ضرورة إعادة النظر في إعداد وتأهيل المرشدين ووضع البرامج والدورات التدريبية بهم في مجال رعاية الطلبة ضد تعاطي المخدرات.

واكد عبد الاله 2012 في دراسة هدفت الى التعرف على العوامل المؤدية الى تعاطي المخدرات والإدمان عليها وأثرها على الشباب.كانت ابرز نتائجها_ان من اهم عوامل انتشار المخدرات

:مجالس السوء والتربية المنزلية الفاسدة والاخفاق في الحياة والبطالة والتقليد والمحاكاة والتفاخر والهجرة.اما طرق التعاطي فكانت :عن طريق الفم وعن طريق الشم وعن طريق الابر.

وفي دراسة بجامعة بغداد اجريت عام 2015 د راسة استطلاعية حول انتشار ظاهرة المخدرات وتاثيرها في الفرد والمجتمع الاسباب والمعالجات ضمن نشاطات وحدة استطلاع الراي في مركز بحوث السوق وحماية المستهلك, وفي ضوء توجيهات رئاسة الجامعة / قسم الشؤون العلمية باهمية اقامة نشاطات مختلفة بخصوص ظاهرة انتشار المخدرات, فقد تم اعداد استبانة خاصة لاستطلاع الراي لدراسة الاسباب والعوامل والاثار التي تخلفها ظاهرة الادمان على المخدرات وسبل مكافحتها،

تم اختيار عينة الدراسة ضمن حدود جامعة بغداد/الجادية (تدريسيين ومنتسبين وطلاب), وقد بلغت عينة الدراسة 210 شخصا, شكل الذكور منهم 71% اما الاناث فبلغت نسبتهم 29%, وكانت العينة ممثلة لتحصيلات دراسية مختلفة.

كانت اراء واجابات عينة الدراسة حول الاسباب والعوامل التي تؤدي الى التعاطي للمخدرات سواءا كانت هذه الاسباب والعوامل اقتصادية او اجتماعية متوافقة بنسبة 86%, وان التفكك الاسري ورفقاء السوء يمثلون عامل فاعل, حيث كانت اجابات عينة الدراسة متوافقة بنسبة 93%, فضلا عن الضعف في المنظومة الاخلاقية والوازع الديني. اما بخصوص الاثار والاعراض وما ينجم عن تعاطي المخدرات من حالات القلق وانخفاض الانتاجية وارتفاع معدلات الانتحار وانتشار القتل والسرقة فان عينة الدراسة تتفق بدرجة كبيرة على ان هذه النتائج تعد تحصيل حاصل, وذلك لفقدان المتعاطي الوعي والادراك والشعور بالمسئولية.

الجانب العملي للدراسة الحالية

اجراءات الدراسة ومنهجها :تم اتباع منهج البحث الوصفي اسلوب الدراسات المسحية.

ولتحقيق اهداف الدراسة الحالية تم اعداد اداة تكونت من اسئلة حول مدى شيوع المخدر وماهي طرق التعاطي وانواع المخدرات واسباب التعاطي اعتمادا على اسئلة استطلاعية وجهت الى افراد من طلبة الجامعة بالاضافة الى الاطلاع على الادبيات ذات العلاقة بالموضوع.

وبعد التحقق من الصدق الضاهري للاداة والثبات تم تطبيقها على عينة من طلبة الاقسام الداخلية بلغ عددها 500 طالب وبعد تفريغ استجابات افراد العينة وباستعمال النسبة المئوية ومعادلة الوسط المرجح والوزن المئوي كانت النتائج كالاتي:-

الهدف الاول:التعرف على مدى شيوع تعاطي المخدرات بين أوساط طلبة الأقسام الداخلية في الجامعة من وجهة نظر الطلبة.

تم التحقق من هذا الهدف بتوجيه السؤال التالي للطلبة.

هل تعتقد بوجود افراد في الجامعة يتعاطون المواد المخدرة نعم كلا

وهل من جنس الذكور فقط ام من الذكور والإناث

وبعد تحليل استجابة افراد العينة المتكونة من 500 طالب وطالبةمن طلبة الأقسام الداخلية كانت النتائج كما موضحة في جدول(1)

جدول(1)

النسب المئوية لشيوع تعاطي المخدر بين طلبة الاقسام الداخلية من الذكور والاناث من وجهة نظر الطلبة

ت	النسبة المئوية للذين اجابو بنعم	النسبة المئوية للذين اجابو بكلا	النسبة المئوية لتعاطيها من قبل الذكور فقط	النسبة المئوية لتعاطيها من قبل الذكور والانات
	%65	%35	%80	%20

من الجدول اعلاه يتضح الى انه اشار افراد العينة الى ان نسبة شيوع التعاطي من وجهة نظرهم وحسب ما عايشوه من حالات في الاقسام الداخلية بلغت 65% كما اشارو الى ان نسبة التعاطي بين الذكور اكثر منها عند الاناث.

-الهدف الثاني:التعرف على طريقة التعاطي من وجهة نظر الطلبة

تم التحقق من طريقة التعاطي من خلال تحليل استجابة افراد العينة عل السؤال الاتي

-ماهي الطريقة التي يلجا اليها الطلبة في التعاطي

-عن طريق استعمال الشيشة

-عن طريق التدخين

-عن طريق البلع(فيما يتعلق بالحبوب)

-عن طريق الشم

-عن طريق الشرب

وبعد تحليل استجابات افراد العينة كانت النتائج كما موضحة في الجدول(2)

جدول(2)

طرق التعاطي من وجهة نظر الطلبة

ت	طريقة التعاطي	% للذين اجابو بنعم	%للذين اجابو بكلا
1	- عن طريق البلع(فيما يتعلق بالحبوب)	100	
2	عن طريق استعمال الشيشة(باستعمال الحبوب المهدئة ومواد مخدرة اخرى)	82	18

3	عن طريق التدخين	65	35
4	عن طريق الشرب	45	55
5	عن طريق الشم	23	77

اشار افراد العينة ان الطرق الاكثر شيوعا هي عن طريق البلع وهي الطريقة التي تتم بسرية تامة دون ملاحظة الاخرين للمتعاطي

اما الشيشة فقد اشار افراد العينة ان طلبة الاقسام الداخلية يتداولون استعمال الشيشة في أروقة وحدائق الأقسام الداخلية بحجة تدخين المعسل الذي يعتبر بحد ذاته خطرا على صحة الشباب حيث اشارت الدراسات أن الفرق بين تدخين الشيشة والسجائر كبير جد، وعلل بأن دخان الشيشة يحتوي على كميات أكبر بعشرين ضعفاً من غاز أول أكسيد الكربون ويحتوي أيضاً على نسب أعلى من النيكوتين والقطران التي يحتويها دخان لفافة التبغ، ووفقاً لهذه الدراسة فإن ما يقرب من (5) ملايين شخص يموتون سنوياً من جراء التدخين غالبيتهم من الدول الفقيرة وأن أعداد الوفيات سيرتفع مع حلول عام 2025 ليصل إلى ما يقرب من 10 ملايين حالة وفاة سنوياً إذا ما استمر استخدام الشيشة.

-الهدف الثالث:التعرف على المخدرات الاكثر شيوعا بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة

تم التحقق من هذا الهدف من خلال تحليل استجابة افراد العينة على السؤال التالي

-ماهي المواد التي يلجا اليها الطلبة للوصول الى الراحة النفسيةاوالتي تساعدهم على المذاكرة والتي تزودهم بالرغبة والطاقة للسهر والمذاكرة.

حيث تم التحقق من هذا الهدف باستخراج النسبة المئوية لاراء افراد العينة من الطلبة والجدول(4)يوضح ذلك.

جدول(3)

المخدرات الاكثر شيوعا بين اوساط الطلبة

ت	نوع المادة	النسبة المئويةللشيوع بين اوساط الذكور	النسبة المئويةللشيوع بين اوساط الاناث
1-	حبوب الفاليوم وحبوب اخرى مهدئة	65	35
2-	حبوب الامراض النفسية	60	-
4-	لكريستال	45	
5-	الكحول	35	-
6-	شراب السعال	25	-
7-	التنر	20	-

يتضح من الجدول (3) ان اكثر المواد شيوعا هي حبوب الفاليوم ثم حبوب الامراض النفسية يليها الكرستال والكحول وشراب السعال والثنر ولقد جاءت هذه النتيجة مؤكدة للدراسة التي تقدم بهاتركي الى مؤتمر المخدرات في استراليا ((لقد إتسع خيال المدمنين لكى يتضمن مواد كثيرة غريبة لم أكن أعلم عنها الكثير, مثل استنشاق الجُلة, و البنزين, و الكيروسين, و شرب أدوية السعال, و خلط مسحوق (جوزة الطيب) مع دخان السجائر, و الإستنشاق من أنابيب رشاشات الألوان. ... Paint Spray الخ.))

–الهدف الرابع :– ماهي طرق الحصول على المخدرات في الجامعة والمجتمع المحيط بالطالب خارج الجامعة.

حيث تم التحقق من هذا الهدف باستخراج النسبة المئوية لاراء الطلبة حول الطرق التي يحصل الطالب المتعاطي من خلالها على المخدر والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)

طرق التعرف على المخدرات والحصول عليهافي الجامعة وخارجها

ت	طريقة الانتشار	النسبة المئوية
1	عن طريق باعة مروجين لها داخل وخارج الكلية	%95
2	عن طريق الطلبة	%85
3	عن طريق الاعلان عنها في بعض المواقع الالكترونية	%60
4	عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي	%55
5	عن طريق المجلات الغير اسلامية	%45
6	عن طريق كافتيريا الكلية	%23
7	عن طريق بعض الطالبات المنحرفات سلوكيا واخلاقيا	%20
8	عن طريق عمال الكلية	%15
9	عن طريق سكرتارية القسم	%10
10	عن طريق العمالة المستقدمة للعمل في الجامعة اوخارجها	%10

يشير جدول(4) ان من ابرز طرق تعرف الطلبة على المخدرات من خلال الباعة المروجين لها داخل وخارج الكلية يليها وجود طلبة مروجين للمخدرات في الكلية بالاضافة الى مواقع التواصل الاجتماعي وان مالفت انتباه الباحثة ان افراد العينة ذكروا وجود مروجين لها في كافتريا الكليات عن طريق العاملين فيها او مرتاديها اوعن طريق الموظفين في بعض كليات الجامعة او من خلال العمال الذين يستقدمهم المقاولين للبناء في كليات الجامعة الامر الذي يتطلب من رئاسة الجامعة وعمادات الكليات الى مضاعفة المتابعة والانتباه الى مايمارس في كلياتهم على مستوى

الاقسام الداخلية واروقة الكلية واقسامها وموضفيها وتكثيف جهود العاملين في الامن الجامعي وشمول جميع اروقة الكلية بالكاميرات لرصد ماتم ذكره اعلاه.

الهدف الخامس:التعرف على اسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة

تم التحقق من هذا الهدف من خلال تحليل استجابة افراد العينة على السؤال التالي

ماهي من وجهة نظرك الاسباب التي تدفع الطلبة لتعاطي المخدرات.

حيث تم تحديد الاهمية النسبية لكل سبب من وجهة نظر الطلبة باستعمال معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول(5)

الاوساط المرجحة والاوزان المئوية للاهمية النسبية لاسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة

ت القديم	الترتيب الجديد للسبب	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
15	1	عدم توافر الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات	4,358	87,16
23	2	الحملة الشرسة التي يوجهها أعداء الإسلام ضده وضد أبنائه مع قلة جهود التصدي لها.	4.350	87
30	3	عدم قيام الأسرة بدور الرقيب المباشر على الابن، وترك الحرية له كما يشاء، والخروج من المنزل في أي وقت والعودة في أي وقت.	4.314	86.28
34	4	انشغال الأب والام بأعمال كثيرة خارج المنزل ولفترات طويلة	4.284	85.68
27	5	وجود الخلافات العائلية والتفكك الأسري.	4.27	85.24
35	6	قسوة الاسرة على الابناء	4,244	84.88
33	7	تعاطي الأبوين أو أحدهما للمخدرات أو المواد المهدئة	4.21	84.2
29	8	عدم وعي الأسرة بخطورة تعاطي المخدرات، وتقصير الأسرة في التحذير منها	4.2	84
32	9	الاغتراب النفسي و السياسي الذي يشعر به الطالب وعدم الاستقرار	4.184	83.68
11	10	وجود الاضطرابات النفسية ومسببات القلق النفسي	4.172	83.44
28	11	ضعف الوازع الديني و التكوين القيمي	4.138	82.67
7	12	غياب القيم الأخلاقية الإسلامية	4.138	82.67
24	13	وجود الفراغ الروحي "الغفلة عن الصلة بالله" في المجتمع بصفة عامة.	4.132	82.64

14	14	عدم ادراك الشباب للموقف الشرعي من المخدرات	4.084	81.68
26	15	اطلاع الشخص على المجلات التي تدعو إلى الانحراف والقيم الهابطة	4.076	81.52
9	16	وجود الإغراءات من مروجي المخدرات بوضع مسميات جذابة لها	4.074	81.48
1	17	من خلال مايطلع عليه الشاب عبر القنوات التقليد الأعمى للغرب التلفزيونية اوعبر مواقع التواصل الاجتماعي	4.026	81.24
31	18	الرغبة لدى المتعاطي في اقتحام سور الممنوع	4.052	81.04
21	19	عدم الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ في ما يفيد الفرد ومجتمعه	4.034	80.68
25	20	مصاحبة رفاق السوء في كثير من الأماكن العامة والخاصة	3.912	78.24
22	21	انتشار المخدرات في المجتمع المحيط بالشباب	3.88	77.6
17	22	تقصير بعض أئمة المساجد ورجال الدين نحو التوعية بأضرار المخدرات في البيئة الاجتماعية.	3.858	77.16
3	23	تقصير بعض المسؤولين من المؤسسات الاجتماعية مثل المدرسة والجامعة وغير ذلك في دورهم تجاه التحذير من تعاطي المخدرات وكشف أضرارها.	3.838	76.76
20	24	ظهور فئة من المواطنين تبغي الثراء السريع عن طريق تجارة المخدرات	3.832	76.64
19	25	عدم استخدام وسائل الإعلام لدرجة كافية في مكافحة المخدرات	3.790	75.8
16	26	التخلف الدراسي وكثرة الرسوب عند الفرد	3.762	75.24
2	27	ضعف رقابة الدولة على الباعة ومروجي المخدرات	3.642	72.48
10	28	عدم تطهير البيئة الاجتماعية من عوامل الانحراف وتعاطي المخدرات	3.498	69.69
18	29	اعتقاد البعض أن للمخدرات تأثيراً على اللذة الجنسية من حيث الإثارة	3.42	68.4
12	30	غياب وسائل الترويح المناسبة والهادفة في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد	3.126	62.52
6	31	كثرة المال والترف الزائد لدى بعض الطلبة	3.042	60.84
5	32	يلجا الطلبة للمخدر من اجل مساعدته على السهر وقوة المذاكرة	2.764	55.28
4	33	استقدام الخدم في البيوت من غير الملتزمين	2.610	52.2

من جدول(5) يتضح ان معظم الاسباب حازت على اوساط مرجحة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ 2,5 مما يدل على ادراك افراد العينة للاهمية النسبية للاسباب التي تلجيء طالب الجامعة الى تعاطي المواد المخدرة.

فقد حاز السبب(عدم توافر الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات) على الترتيب الاول بوسط مرجح(4,358) ووزن مئوي(87,16) وهنا يبرز لنا دور المجتمع من خلال تقديم الندوات والمؤتمرات التي تساعد على زيادة الوعي الثقافي والمجتمعي لمحاربة خطر الإدمان، خاصةً بين الشباب والفئات المعرضة للإدمان..

كما حاز السبب(الحملة الشرسة التي يوجهها أعداء الإسلام ضده وضد أبنائه مع قلة جهود التصدي لها) ان الهدف الرئيسي للشبكات الصهيونية خاصة يتعلق بتدمير عقيدة الإسلام في نفوس الشباب وتخديرهم حتى يتحولون إلى مجرد دمى لا يهمها ما يحدث في فلسطين أو ما يراد بهويتهم وحضارتهم وأمتهم من مؤامرات بشعة وخبيثة، خاصة أن هذه الفئة تشكل العمود الفقري للأمم وهي المستقبل بلا أدنى شك.

وحازت الاسباب المتعلقة بالاسرة(عدم قيام الأسرة بدور الرقيب المباشر على الابن)و(انشغال الأب والام بأعمال كثيرة خارج المنزل ولفترات طويلة)و(وجود الخلافات العائلية والتفكك الأسري)و(تعاطي الأبوين أو أحدهما للمخدرات أو المواد المهدئة) و(عدم وعي الأسرة بخطورة تعاطي المخدرات، وتقصير الأسرة في التحذير منها) باوساط مرجحة على التوالي(4.314،4.284،4.27،4,244،4.21، 4.2) فقداكدت دراسة في جامعة قطر 1998 أهمية البناء الأسرى و العلاقات الثنائية داخل هذا البناء و الذي قد يدفع بالفرد إلى الإدمان مثل التفكك الأسرى و المرتبط أساسا بسوء التوافق أو التكيف بين الأب و الأم و ارتباط ذلك بحالات الطلاق أو الانفصال ، وانعكاس ذلك على مدى الاهتمام بالأبناء و الدعم المادي و العاطفي و التوجيه و الإرشاد ومناقشة المشاكل الشخصية.كما اشارت دراسات اخرى الى ان تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات أو العقاقير الخطرة من العوامل المساعدة لتعاطي الناشئة في هذه الأسرة المخدرات، والأخطر من ذلك أن بعض الآباء المدمنين يشركون أبناءهم في تحضير جلسات التعاطي مما يشجعهم على التعاطي والإدمان وهذا يدلل على عدم وعي الاباء بخطورة ذلك على ابنائهم.

كما حازت الاسباب التي تتعلق بمعاناة المدمن النفسية (الاغتراب النفسي والسياسي الذي يشعر به الطالب وعدم الاستقرار)و(وجود الاضطرابات النفسية ومسببات القلق النفسي) على الاوساط المرجحة التالية(4.184 ،4.172) وتعزو الباحثة سبب ذلك الى أن اقدام المتعاطي على المخدرات لايخلو اساساً من أنه يعاني في حقيقة الأمر نوعاً من أنواع الاغتراب سواء كان نفسي ، أجتماعي، ثقافي، سياسي، أقتصادي أو ديني وبالتالي فأن الفرد في اقدامه على التعاطي والذي يؤثر بشكل فعال على جهازه العصبي أنما يبغي الأنتقال خارج المحيط الذي يعيش فيه هرباً وعزلةً وقلقاً من مواجهة الحياة الأجتماعية بما تحمله من سلب وإيجاب.ف الإدمان كما اشار اليه جاسبيرس(aspers, 1933) بأنه (فرار وهمي من الواقع المتمثل أمام أنظارنا)، ذلك

لأن الإدمان ناشئ عن عدم قدرة الفرد على تحمل الواقع الذي يرغب الأنسان أن يزيله عن طريق الإدمان.

وحازت الاسباب التي تتعلق بالابتعاد عن الوازع الديني والالتزام الأخلاقي (ضعف الوازع الديني و التكوين القيمي)و(غياب القيم الأخلاقية الإسلامية)و(وجود الفراغ الروحي "الغفلة عن الصلة بالله" في المجتمع بصفة عامة.) و(عدم ادراك الشباب للموقف الشرعي من المخدرات حيث ادرك افراد العينة الى اهمية هذه الاسباب لإن تقوية الإيمان في نفس المسلم هي السبيل الأمثل، والطريق الأقوم لتحصينه من الوقوع في شرَك المخدرات والمسكرات، وهي السدُّ المنيع لحمايته من الآفات الاجتماعية للمدَنيَّة الوافدة الزائفة، والتوعية الدينيَّة في المجتمعات الإسلامية تُستمَدُّ من هَدي النبوة وقيم الدين الإسلامي الحنيف، وتقوم على الإقناع بأن الإسلام هو طريق الحياة المستقرَّة الآمنة، والتي لا ضررَ فيها ولا ضرار، وتسعى إلى تعميق وإرساء المبادئ الأخلاقيَّة، والالتزام بالضوابط السلوكيَّة والنفسية والاجتماعية، وترسم خطى النموِّ الديني في مراحل العمر، وإعداد الفرد المسلم إعدادًا متكاملًا يتوافق سلوكُه مع عقيدة الإسلام، وتخضع جميع تصرفاته لقواعد الدين الحنيف.

اما فيما يتعلق بوسائل الاعلام فقد حازت الاسباب(اطلاع الشخص على المجلات التي تدعو إلى الانحراف والقيم الهابطة)و(وجود الإغراءات من مروجي المخدرات بوضع مسميات جذابة لها)و(التقليد الأعمى للغرب من خلال مايطلع عليه الشاب عبر القنةات التلفزيونية اوعبر باوساط مرجحة (4.076، 4.074،4.026، 4.052) وهنا نلاحظ خطورة التأثر بالإعلانات المضرة بسلوك الشباب، كالتدخين والمخدرات وإقامة العلاقات الافتراضية مع الجنس الآخر ودخول المواقع الإباحية، وغيرها من السلوكيات التي تخل بتصرفات الشباب وشخصياتهم. فكثرة استخدام الإنترنت تؤدي إلى تعزيز الإحساس بالعزلة والانسلاخ الثقافي والحضاري والاجتماعي .

اما فيما يتعلق باوقات الفراغ وصحبة السوء والمحيط السيء بالفرد (عدم الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ في ما يفيد الفرد ومجتمعه)و(مصاحبة رفاق السوء في كثير من الأماكن العامة والخاصة) و(انتشار المخدرات في المجتمع المحيط بالشباب) فقد حازت على اوساط مرجحة (3.88،3.912،4.034) فقد اشارت الدراسات على محاربة الفراغ القاتل الذي يعاني منه قطاع الشباب، وذلك بوضع البرامج الاجتماعية الثقافية الجديرة بتنمية وعي الشباب وفتح مداركهم، وتوفير كل فرص الإبداع لديهم من خلال النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية عبر المؤسسات والجمعيات والأندية الشعبية والمسارح وغيرها.

وكذلك كان للأسباب ادناه اثرا كبيرا في انتشار تعاطي المخدرات -:

(تقصير بعض أئمة المساجد ورجال الدين نحو التوعية بأضرار المخدرات في البيئة الاجتماعية)و(تقصير بعض المسؤولين من المؤسسات الاجتماعية مثل المدرسة والجامعة وغير

ذلك في دورهم تجاه التحذير من تعاطي المخدرات وكشف أضرارها.)و(عدم استخدام وسائل الإعلام لدرجة كافية في مكافحة المخدرات)و(عدم تطهير البيئة الاجتماعية من عوامل الانحراف وتعاطي المخدرات)و(غياب وسائل الترويح المناسبة والهادفة في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد) فقد اشارت الدراسات الى ان التوعية الدينية تحتاج إلى إعدادٍ مُحْكَم، وترتيب مخطَّط لأهداف مرجوَّة وعملية، كما التوعية الدينية بالمبالغة في التخويف، والتهديد والوعيد، بل بإثارة كوامن النفس السَّويَّة باتباع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتحفيز الهِمَم على تقوى الله وخشيته، واتِّباع أوامره، واجتناب نواهيه، والبُعد عن المحرَّمات، وتبصير الفرد بنفسه وربِّه ودينه، والقيم والمبادئ الإسلامية والأخلاقيَّة، وضبط النفس، واحترام الذات والغير، وكثرة التوبة والاستغفار، والاستقامة على الفضيلةِ والابتعاد عن مهاوي الرذيلةاما فيما يتعلق بدور الدولة في الرقابة فقد اشارت الدراسات الى الهيئات الأمنيَّة المسؤولة – كوزارة الداخلية – تضع الضوابط الأمنيَّة التي تكفل عدم خروج الأفراد عن النظم المتبعة في الحظر، أو التداول المشروع للعقاقير المسموح بتداولها، أو الممنوعة منعًا باتًّا من الاستخدام، وتتضامن مع هذه الهيئات هيئاتٌ أخرى داخل الوطن تقوم بدور المراقبة؛ لحظر دخول المخدرات والعقاقير الممنوعة إلى البلاد؛ كسلاح الحدود، والإدارة العامة لمكافحة المخدرات، ومصلحة الجمارك التي تعمل في المطارات والطرق البرية، والموانئ الساحليَّة وغيرها، مما يضمن الرقابةَ التامَّة على حماية ووقاية المجتمع من انتشار العقاقير المخدِّرة والمُسكرات.

<u>الهدف السادس–البرنامج الوقائي المقترح الخاص بدور الجامعة الوقائي لطلبتها من الادمان على المخدرات في اروقة الجامعة واقسامها الداخلية</u>

<u>الهدف السابع–والبرنامج الوقائي المقترح من قبل الجامعة بالادوار الوقائية التي تقدمها مؤسسات الدولة للمجتمع ككل.</u>

اولا– برنامج يتعلق بدور الجامعة الوقائي المقترح للحد من المخدرات في الأوساط الطلابية سواء داخل أروقة الجامعة او في أقسامها الداخلية .

1–توفير المناخ التربوي والتعليمي السليم.

2–اعداد برامج ارشادية متخصصة للتوعية من أخطار المخدرات وتعاطيها واثارها السلبية على الفرد والمجتمع وفقا لمعايير علمية متطورة ويكون ذلك من خلال تشجيع طلبة الماجستير والدكتوراه في قسمي العلوم التربوية والنفسية و الإرشاد التربوي بدراسة ظاهرة المخدرات وبناء برامج إرشادية علاجية ووقائية مبنية على أسس نظرية متخصصة في هذا المجال.للاستفادة منها في المراكز المتخصصة لعلاج الإدمان .

3-فتح مركز استشاري لعلاج الإدمان تابع لجامعة البصرة بالتعاون مع كليات الطب والتربية للعلوم الانسانية (قسمي العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي).وكلية الصيدلة والتمريض والتربية الرياضية.

4-الاهتمام بتنمية المواهب والقدرات وبرامج الإعداد الرياضي المتطورة من خلال تشجيع طلبة كلية التربية الرياضية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بإعداد البرامج الرياضية الخاصة بالشباب.

5-تفعيل دور الوحدات الإرشادية في الكليات من خلال تزويدها بالمستلزمات اللازمة للقيام بدورها الإرشادي للطلبة والقيام بالبحوث التي تكشف عن الظواهر السلبية بين أوساط الطلبة في الجامعة .

6-تفعيل دور الأستاذ الجامعي التربوي من خلال إدخاله دورات تدريبية في مجال الإرشاد الجامعي على ان يكون من ضمن متطلبات الترقية العلمية ويكون دخوله لهذه الدورات التدريبية في مجال إرشاد الطالب الجامعي.

7-الاهتمام بالتعليم التربوي وإتباع الأساليب التربوية العلمية المتطورة في المناهج التعليمية لبناء جيل المستقبل على قاعدة متينة من الوعي والتربية و إدخال موضوع المخدرات والمؤثرات العقلية في برامج كليات االتربية.ضمن مادة التربية البيئية.

8-اقامة المؤتمرات العلمية الخاصة بالإدمان على المخدرات من قبل قسمي الإرشاد التربوي والعلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية وبالتعاون مع كلية الطب والصيدلة والتمريض. بشرط ان تكون البحوث المقدمة للمؤتمر بحوثا متخصصة في البرامج الإرشادية العلاجية والوقائية لتكون بمثابة خطة عمل للمركز الاستشاري المقترح فتحه في الفقرة (3).

9-فتح منتديات للشباب من قبل كلية التربية الرياضية يكون موقعها في الكلية ليرتادها الشباب الجامعي الساكن في الأقسام الداخلية لاستثمار أوقات فراغهم بطريقة ايجابية وتتولى رئاسة الجامعة تقديم التسهيلات المادية لتجهيز المركز بالمستلزمات اللازمة لذلك وكذلك تتولى كلية التربية الرياضية فتح اندية في المجتمع لشرائح المجتمع الاخرى من الشباب يتم من خلالها التعاون مع المتخصصين في الارشاد وعلم النفس لاستغلال تواجد الشباب في المنتدى وتزويدهم ببرامج تربوية نفسية هادفة القصد منها التوعية باضرار الممارسات السلبية.

ثانيا: برنامج الجامعة الوقائي المقترح للحد من تعاطي المخدرات في المجتمع يختص بدور كافة مؤسساته الحكومية ومنظماته الانسانية

ان مسالة الحد من هذه الظاهرة لاتقع على جهة معينة اوجهة واحدة بل تقع على عاتق مؤسسات الدولة كافة ووزاراتها ومنظمات المجتمع المدني . فهي مسؤلية وزارة الشباب ووزارة التربية والتعليم

العالي والتجارة والتخطيط والمالية والصحة الخ من وزارات الدولة بل تمتد المسؤولية الى الجهات التشريعية والقضائية

وسنورد مقترحات عمل كل وزارة حسب متطلبات عملها المقترحة وكالاتي:-

اولا-دور الهيئات الأمنيَّة المسؤولة – كوزارة الداخلية – تضع الضوابط الأمنيَّة التي تكفل عدم خروج الأفراد عن النظم المتبعة في الحظر، أو التداول المشروع للعقاقير المسموح بتداولها، أو الممنوعة منعًا باتًّا من الاستخدام، وتتضامن مع هذه الهيئات هيئاتٌ أخرى داخل الوطن تقوم بدور المراقبة؛ لحظر دخول المخدرات والعقاقير الممنوعة إلى البلاد؛ كحرس الحدود، والإدارة العامة لمكافحة المخدرات، ومصلحة الجمارك التي تعمل في المطارات والطرق البرية، والموانئ الساحليَّة وغيرها، مما يضمن الرقابةَ التامَّة على حماية ووقاية المجتمع من انتشار العقاقير المخدِّرة والمُسكرات،على ان تتعاون هذه الهيئات فيما بينها؛ لتؤدي مهامَّ متعددة، منها:-

1-ملاحقة المهرِّبين والتجَّار والمروِّجين، والقبض عليهم، وتقديمهم للمحاكمة، وتطهير المجتمع من شرورهم.

2-القبض على المتعاطين لهذه السموم، وتطبيق الأنظمة الصادرة في حقِّهم بحسب كلِّ حالة، ثم تحويلهم إلى المستشفيات المتخصِّصة لمساعدتهم في التخلُّص من هذه السموم القاتلة.

3-استلام البلاغات عن أيَّة حالة تَعاطٍ أو تهريب أو ترويج، والقيام على الفور بما يتطلبه الأمر من إجراءات للقبض على المجرم، وتحويله إلى الجهات المختصة بمحاكمته.

. 4-مراقبة كافَّة المواد التجارية الواردة إلى البلد والصادرة عنه.

5-فرض رقابة شديدة على الأماكن المتوقَّع وصول المخدرات منها وإليها، ومعرفة أماكن تخبئتها، والتعرف إلى كيفيَّة التعامل مع مهرِّبِي هذه المواد..

6-فرض رقابة شديدة على الأماكن التي يرتادُها الأحداث، ومداهمتها بين حين وآخر، ووضع أنظمة لمعاقبة مَن يُضبَط منهم وهو يتعاطى المخدرات أو يستنشق الغازات، وكذا مراقبة الأماكن المهجورة مراقبة شديدة، ووضع روَّادها في مؤسسات خاصة لرعايتهم..

-ثانيا-دور الهيئات الوقائية الصحيَّة – المتمثلة في وزارات الصحة، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية – التي تنشر التحذيرات الوقائية، والأضرار المترتبة على تداول وتناول العقاقير المخدرة، وتقدم أيضًا الرعاية الصحيَّة والاجتماعية للخارجين على اتباع القواعد السلوكيَّة الاجتماعية السليمة في المجتمع؛ لذا يجب التوسُّع في فتح مصحَّات متخصصة؛ لمعالجة مدمني المخدرات من الناحية الجسمية والنفسيَّة، وتشجيع المدمنين على مراجعتها بشتَّى الوسائل، ولا بدَّ من وجود الهيئة الطبية والتمريضيَّة التي لديها المهارة الطبية والتمريضيَّة التي تُمكِّنُها من التعامل مع المدمنين.

ثالثا- دور المؤسسات الدينية المتمثل بالتوعية الدينية التي تحتاج إلى إعدادٍ مُحْكَم، وترتيب مخطَّط لأهداف مرجوَّة وعملية، بإثارة كوامن النفس السَّويَّة باتباع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتحفيز الهِمَم على تقوى الله وخشيته، واتِّباع أوامره، واجتناب نواهيه، والبُعد عن المحرَّمات، وتبصير الفرد بنفسه وربّه ودينه، والقيم والمبادئ الإسلامية والأخلاقيَّة، وضبط النفس، واحترام الذات والغير، وكثرة التوبة والاستغفار، والاستقامة على الفضيلةِ والابتعاد عن مهاوي الرذيلة لان تربية الشعور الإيماني لدى أفراد المجتمع يُعدُّ عنصرًا على جانب كبير من الأهمية؛ لأننا إذا قمنا ببناء المسلم من الداخل، فإننا بذلك نقومُ بتحصينه تحصينًا قويًّا ضدَّ كلِّ الشرور، وبدون هذا البناء فإن جميع المحاولات الخارجية قد تؤثر، ولكنها غير مضمونة وعليه يجب ان تتسم برامج التوعية الدينية بالاتي:-.

1-أن تكون التوعيةُ الدينية ذاتَ طابع عام، يتَّسم بالبساطة؛ حتى يدركها العامة والخاص

2-ان تتَّسم بالاستمرارية مع مراعاة الأحوال، ويجب في هذا المجال الارتفاع بمستوى الوعَّاظ وأئمة المساجد، وحسن اختيارهم؛ حتى يؤدوا واجبَهم في دُور العلم والعبادة، ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، كما تتطلَّب التوعية الدينية لهذا الصنف من الناس فَهْمَ الداعية كلَّ ما يتصل بمشكلة إدمان المخدرات، كما ينبغي أن يكون لهم دورٌ في تشجيع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين أفراد المجتمع. ويتولى التوعيةَ الدينية فريقٌ متكامل من علماء الشريعة، بالتعاون مع علماء النفس والاجتماع والأطباء، وغيرهم ممن لهم صلةٌ بهذه المشاكل الاجتماعية والصحية والاقتصادية والاجتماعية.

رابعا:- دور المؤسَّسات التربوية في الوقاية من المخدرات ومكافحته

تتعدَّد المؤسسات التربوية ذات الأثر على الأفراد في المجتمع، فبجانب الأسرة والمسجد ودور الإعلام وغيرها؛ فإن المدرسة والجامعة وجميع المؤسسات التعليمية تلعب دورًا هامًّا، ولها تأثيرها الفعَّال في مكافحة المخدرات والوقاية منها.

إن المدرسة يمكنها أن تؤدِّيَ دورًا بارزًا بالتعاون مع الأسرة والمجتمع المحلي في معالجة مثل هذه المشاكل الاجتماعية، بل يمكن أن يساهم دَور التعليم في علاج ما تعجز الأسرة عن علاجه؛ مثل: مشاكل التدخين، أو تعاطي المخدرات، أو الانحرافات السلوكيَّة الأخرى.

ولكي تقومَ بهذا الدَّور الوقائي يجب ان تراعي الاتي:-

1-إدماج المعلومات المطلوبة في الثقافة الإسلامية، أو المواد العلميَّة؛ كالكيمياء وغيرها، أو الأدب، أو الدراسات النفسيَّة عن العقاقير المخدرة، وكيفية انتشارها، بحيث يتَواءم مستوى المعلومات مع مستويات النموِّ والأعمار الزمنيَّة للطلاب..

2-تدريب المعلمين، وتلقينهم الجديدَ من المعلومات المتصلة بالعقاقير المخدرة وغيرها، مما يُقبل عليه الطلاب إبَّان فترات حَرِجة في حياتهم.

3-ألا يقتصرَ دور المدارس على مواجهة هذه المشاكل وعلاجها بين الطلاب فحسب، بل يمكن أن تؤدِّي المدارس دورها في علاج هذه المشاكل في المجتمعات المحلية التي توجد فيها.

4-مراقبة الطلاب مراقبةً دقيقة؛ حتى يتسنَّى من خلال ملاحظات المرشدين التربويين معالجةُ ما قد يبدر من أحدهم من ممارسات أخلاقيَّة شاذَّة، قد يكون من بينها تزويدُ زملائه ببعض أنواع المخدرات.

5-إجراء بحوث على أُسَر المدمنين لتعاطي المخدرات، ومحاولة انتشال الطلاب أو إبعادهم قدرَ الإمكان عن المشاكل الأُسرية

6-تعاون طبابة الصحة المدرسية مع المرشد التربوي في المدرسة من خلال عقد الندوات الصحية وتزويده بالملصقات الجدارية وافلام تعرض عبر الاذاعة والتلفزيون المدرسي

خامسا :-دور وزارة الشباب:يتفعل دور الوزارة بالاتي

1-تعاون مديريات الرعاية للشباب التابعة لوزارة الشباب مع وزارة التربية من خلال تفعيل دورهم بزيارة المدارس زيارات دورية والاطلاع على حاجات الشباب والمراهقين

2-فتح منتديات يمارس فيها الطلبة هواياتهم الفنية والعلمية والاجتماعية.

3-عقد لقاءات مع الشباب بالاستعانة بأساتذة متخصصين في التربية وعلم النفس والارشاد النفسي للوقوف على حاجاتهم وتثقيفهم من خلال تدريبهم على مهارات التعامل الذاتي مع المشكلات التي يعانون منها كتدريبهم على مهارات ادارة الوقت ومهارات اتخاذ القرار ومهارات ضبط الذات وكل هذا يتم عبر برامج نفسية تربوية دينية يتم من خلالها التركيز على الوازع الديني والهدف من ذلك ايقاض الايمان المخدر في نفوس الشباب والاطفال والمراهقين من خلال عرض افلام في منتديات الشباب

سادسا: دور وزارة الثقافة:حيث يتم تفعيل دور وزارة الثقافة عبر قنوات البث الفضائي:

1- من خلال بث فولدرات إعلامية تتعلق بأضرار المخدرات ووماسيؤول اليه مستقبل المتعاطي واسرته ولايقتصر ذلك على التلفزيون بل يتعداه الى الاذاعة

2-وضع شاشات عرض تلفزيونية في الاماكن التي يتكاثف تواجد الشباب فيها تعرض من خلالها افلام ذات علاقة بموضوع المخدرات وتسليط الضوء على مخاطرها الاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية .

3-فرضُ رقابة صارمة على الأفلام والمسلسلات الرديئة: عربية أو أجنبية، والتي يمكن أن يُستشفَّ منها أن تَعرِض لأمور الفجور ، وممارسة الحبِّ المكشوف، أو تَعاطي المخدرات والخمور بصورة شائقة ومغرية، ومُضلِّلة للكثيرين من متابعيها.

سابعا:دور وزارة التخطيط والمالية من خلال التقارير التي تزودهم بها وزارة الشباب بنسب العاطلين عن العمل ويكون كالاتي:-

1-توفير فرص عمل في دوائر الدولة للشباب .

2- توفيرعقود عمل بالتعاون مع مكاتب تشغيل تجيزها الدولة

3-توفير فرص لانشاء مشاريع عمل صغيرة تساعد الشباب والأطفال والمراهقين للانخراط في العمل بها في اوقات فراغهم بدلا من التسكع في الشوارع والوقوع في ايدي عصابات ترويج المخدرات.

4-الاشتراط على الشركات الأجنبية تشغيل نسبة من الشباب العراقي بدلا من استقدامهم للعمالة الاجنبية.

5- توفير فرص عمل للمعاقين جسميا وبصريا وللصم والبكم بنسبة تقترحها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

ثامنا :دور الاسرة:- الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وفي بيئتها ينشأ الأبناء في أطوار حياتهم الأولى، ويتمثَّلون بآبائهم عن طريق المحاكاة والتقليد، بحيث تتَطبَّع نماذج سلوكهم بدرجة كبيرة بالدور الذي يمارسه كلٌّ من الأب والأم معهم، وإذا كانت التنشئة الاجتماعية متكاملة متوافقة مع مبادئ الإسلام وقيمه الأخلاقية وآدابه الرفيعة ومُثله العليا – فإن الأبناء يَسْتقون من الخصائص النفسية والعقلية والأخلاقية ما يمكِّنُهم من التوافق الاجتماعي السليم وأهم مراحل العمر في التنشئة الاجتماعية هي: الطفولة، والمراهقة لذا يكمن دور الاسرة في هذه المراحل ولكي نسهل على الاسرة القيام بدورها بفاعلية يلزم ان تتكاتف منضمات المجتمع المدني ووزارة التربية والتعليم العالي ووزارة الصحة بالدورات التثقيفية عبر وسائل الاعلام من خلال الحوار والمناقشة مع المتخصصين وعرض فولدرات اعلامية عن كيفية التعامل مع الابناء وكذلك المسلسلات الهادفة.وكل ذلك يكون الهدف منه ايصال رسالة للاسرة ب:

- الاهتمام بذات الطفل، وإمكاناته، واستعداداته، وقدراته1.
- 2-إتاحة الفرص أمام الطفل لممارسة الأعمال الهادفة في جوٍّ يَتَّسم بالحرية دون الفوضى، والمؤازرة دون المخاذلة، والحماية دون الإهمال ويلاحظ أن الإفراط والمغالاة في تنشئة الصِّغار يدفعان بالصغير إلى التقيُّد بالحدود أكثرَ من اللازم، بل قد يؤدي به الحال إلى الصلابة والجمود، كما أن التراخيَ في التنشئة يؤدي إلى تجاوز الصغيرِ الحدودَ والآداب المرعيَّة، وعدمِ مراعاة الحقوق والمشاعر.

3-على الأسرة أن تُراقِبَ أبناءها مراقبةً مستمرة، وأن تكون قدوة طيبةً لهم في السلوك والأخلاق، والقول والفعل، وأن تتكفَّل بحاجات أبنائها الأساسيَّة والضرورية ما استطاعت إلى ذلك سبيلًا، وفي حدود إمكاناتها المتاحة.

4-على الأسرة أن تتساءل بدقة عن الدور الذي تقوم به نحو أبنائها قبل أن تلوم أحدًا، أو تعلق أخطاءها على غيرها.

ولكي يتفعل ذلك على وزارة العدل ان تشترط من ضمن إجراءات تصديق عقد الزواج بالإضافة الى الفحص الطبي دخول الزوجين دورة في احد مراكز رعاية الأسرة للتثقيف بالدور التربوي في كيفية التعامل مستقبلا مع الأبناء.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الاتي:-

1-تفعيل المقترح الخاص بدور الجامعة من خلال وضع اليات اجرائية لتنفيذه ورصد المبالغ المالية للكليات للقيام بادوارها حسب ماهو مخطط لها في البرنامج.

2- تحويل البرنامج المقترح لكل جهة وردت لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ ماورد في البرنامج

3- تعميم برنامج الجامعة المقترح على الجامعات العراقية لاتخاذ خطواتها الاجرائية في التنفيذ.

المصادر:-

1-إبراهيم،محمد يسري.1991 الحياة الاجتماعية للمدمن، ط1، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ، ص23

2-أبو الهدى،عزة محمد العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي الشباب المصري للمخدرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، 1989.

3-اسماعيل،فاروق . 1990المخدرات والمؤثرات العقلية بين الدافعية والتاثير وإمكانية العلاج والوقاية، المجلد : 2، العدد: 2، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية،).

4-البراك ،ناصر علي: 1991 دور الأسرة في الوقاية من تعاطي الأحداث للمخدرات من منظور التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، م،ص 61.

5- البستاني ،أنطوان. المخدرات أعرف عنها وتجنبها . بيروت . المكتبة الشرقية . 1979م . ص: 13 .

6-التونسي ،يزيد محد الطيب . المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع . جامعة الملك عبد العزيز . 1407هـ . ص:9

7-التوهامي ،المكي . 1981ظاهر تعاطي المخدرات في أوساط الشباب بالمغرب . المجلة العربية للدفاع الاجتماعي . الرباط . العدد 13 . . ص:322 .

8-الحارثي، ساعد العرابي (2004)أثر التلفاز في التوعية بأخطار تعاطي المخدرات وإدمانها، مجلة جامعة أم القرى، العدد الثالث عشر، السنة التاسعة.ص21-40

9-حامد، جامع ومحمد ،فتحي1988 _ ا لمخدرات في رأي الإسلام، مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، الكتاب الأول، س19، القاهرة،م، ص ص12-16.

10-الحزامي، عبد العزيز. 2006آثار الترابط الأسري في تكوين شخصية الشاب .الرئاسة العامة لرعاية الشباب .

11-ربيع ، محمد شحاتة . 1977 أصول الصحة النفسية . القاهرة . م . ص: 126

12-السعيد، أحمد عبدالله(2008)دراسة لبعض الجوانب النفسية لمتعاطي الحشيش بمنطقة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

13-سويف، مصطفى . 1984 دروس مستفادة من بحوث تعاطي المخدرات في مصر، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع في مصر، العدد السادس، دار المعارف، القاهرة، ابريل ص 259.

14-عبد اللطيف ، رشاد أحمد. 2012الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات . دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض .

15-عبدالمعتمد،عفاف على الابعاد الاجتماعية الاقتصادية لادمان المخدرات: بحث ميدانى على عينة من طلاب وطالبات جامعة الازهر وعين شمس، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، العدد : ع 18، 2000.)

16-غباشى،موزة عبيد 1996تعاطى المخدرات وأثرها على القيم ومعايير السلوك فى مجتمع الامارات العربية المتحدة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج56، ع4،.

17-الفالح ،سليمان بن قاسم . 1407 تعاطي المخدرات . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كلية العلوم الاجتماعية . . ص : 16 .

18-المحضار، فاطمة . المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع وطريق الخلاص منها . ص: 23

19-المركز الطلاب. 19-سويف،مصطفى. (1991) تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

20-المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية1960 . تعاطي الحشيش . التقرير الأول . القاهرة . دار المعارف ص : 126 .